من أرشيفنا الصحفي

* من اخبار مسلمي روسيا
* روسيا ومسلمو الصين
* المجتمعات اليهودية وعمليات الصهر

قوة الاسلام وراء الستار الحديدي السوفييتي

نشرت صحيفة كومسولسكايا برافدا في عددها الصادر بتاريخ ١٦ اكتوبر ١٩٦٤ ان وفاة طالب بالصف التاسع باحدى المدارس العليا في جمهورية تازكستان قد كشف النقاب عن وجود مدارس اسلامية تدار في الخفاء في اواسط آسيا السوفياتية .

وكان الطالب ويدعى « دافيات اسلانوف » قد مات اخيرا من مرض الم به بعد ان رفض عون أحد الاطباء قائلا انه لا يريد المساعدة من غير المؤمنين . وقد ظل الطالب يردد ان كل شيء بيد الله .. ويصب لعناته على الكافرين الى ان فارق الحياة . وعلقت الصحيفة بقولها ان السلطات الشيوعية قد أصيبت بهزة عنيفة .

ومضت الصحيفة تقول ان الطالب اسلانوف العضو البارز في رابطة الشباب الشيوعي « الكومسومول » ظل منذ سنوات ينتظم في دراسته في المدرسة العليا بينما يتردد في الوقت نفسه على المدرسة الاسلامية السرية والتي كان يعتبر من خيرة طلابها .

وتسترسل الصحيفة فتقول ان احد المحققين الذي انتدب للبحث عن هذه المدرسة انتهى به المطاف في احدى المقاهي بمزرعة زارانوف الجماعية حيث وجد اربع مجموعات من الشباب يتلقون دراسات في اللغة العربية ، والثقافة الدينية والنصوص الفقهية ويحفظون القرآن الكريم . وعندما تلقى المجتمعون اشارة تحذيرية (!!؟؟) اختفت جميع الكتب والمصاحف وبدأ الاستاذ وطلابه في رشف اقداح الشاي .

واختتمت الصحيفة مقالها قائلة ان معظم رواد المدرسة الاسلامية السرية يمضون ساعات ـ يوميا ـ في دراسة وحفظ القرآن . وقالت : ان ايدي رجال الدين الاسلامي القذرة تمارس مسخ شخصيات الصغر !!..

***

ليس ثمة مقارنة في مجال القوى هناك ... فعبر الحديد والنار

وصور الالحاد المبطن بالحقد ... تتبدى الحقيقة من خلال كوى النور تستشرف الوجود الالهي !

وبينما تجتهد السلطات الشيوعية تساندها قوة صنعتها منذ تمكنت من الامر ـ تجتهد في عملية سلخ ابناء الجمهوريات الاسلامية في آسيا السوفياتية عن الاسلام ... تلتقي الجموع هناك في كل مكان ـ حتى المقاهي ـ حول القرآن تنافح من خلال تعلمه عن وجودها وتستمد منه القوة التي ستحتاجها في وقت ما للوثبة المرجوة .

ولقد صدمت السلطات الشيوعية التي تدرك أن موتها في بعث الاسلام ـ صدمت لان غرورها صوّر لها في غمرة النصر ان الاسلام قد صار في جمهوريات آسيا السوفياتية متحفا للتحسر والآهات ... وانه لم يبق منه الا همهمات على شفاه غضها الزمن الذي حكم بان البقاء ـ في سنة الحياة والتطور ـ للاصلح !!

ولكن موت « دافيات اسلانوف » وهو يترنم بحقيقة هي اطار لصورة الانسان في الاسلام : « كل شيء بيد الله » تعبير صادق عن الوجود الحي لرسالة محمد وهديه في صدور ابناء الاسلام رغم غشامة القوى الملحدة .

روسيا ومسلمو الصين

بقلم ليون دينين

ذكر ان الروس هم الذين يستحثون التحركات الثورية بين الاقليات الصينية كضربة قاضية في النزاع العقائدي بين الاتحاد السوفياتي و « ماو تسي تونج » .

ويقول الدبلوماسيون الآسيويون ان جهود موسكو في تشجيع الشعور الوطني ضد الصين قد تضاعف في الاشهر الاخيرة خصوصا بين مسلمي الصين الذين يبلغ عددهم ثلاثين مليونا .

ويؤيد هؤلاء الدبلوماسيون الانباء (٢) القائلة ان الاتحاد السوفيتي قد

---

(١) ترجمنا هذا عن الاصل الفرنسي المنشور في احدى الصحف الغربية ، ويعتذر « التحرير » عن ذكر اسم الصحيفة وتاريخها كما اعتاد دائما ، وذلك لتخلف القصاصة الصحفية بين اوراق المترجم ـ وهو يجهد في الحصول عليها او على نسخة اخرى عنها ما وجد الى ذلك سبيلا .

(٢) لا يقل مسلمو الصين في حقيقة الحال عن ثمانين مليونا (التحرير) .

ساعد على قيام حركات اسلامية واسعة النطاق في ولاية « سنكيانج » في اواخر عام ١٩٦٣ ، ولكن قوات (ماو) المسلحة قد اخمدتها بقوة . وتضيف الانباء ان آلافا من المسلمين الثائرين قد قتلوا .

ومما يدعو للسخرية ان الحكام السوفيت انفسهم يقومون في الوقت الحاضر بحملات وحشية على العناصر الوطنية والدينية بين مسلمي روسيا البالغ عددهم خمسة وعشرين مليونا (٣) يسكنون جمهوريات آسيا الوسطى. وفي الوقت نفسه يشجعون الحركات الوطنية والحريات الدينية في اواسط مسلمي الصين !! ومما يدعو للعجب ان روسيا والصين الشيوعية تتنافسان في اظهار الود للرئيس المصري عبد الناصر وبقية الزعماء المسلمين .

لقد كان نيكيتا خروشوف يعلم بالطبع ان اهمية مسلمي الصين تفوق تعدادهم ... وان محور القوى يتمركز في الاراضي المتنازع عليها على حدود الصين التي تمتد الى اربعة آلاف ميل في متاخمة الاتحاد السوفياتي وبين محمية منغوليا السوفياتية .

وبجانب سينكيانج فان منطقة النفوذ الاسلامية تضم (منشوريا) الغنية بالمعادن والتي يحتمل ان تكون اكثر الاقاليم التي تزدهر فيها صناعة الصين (المتطورة) .

ومن بين المناطق التي تتمتع بتجمعات كبيرة من المسلمين ، الركن الجنوبي الغربي للصين الذي يلي مباشرة فيتنام وبورما .

وفي بلد مثل الصين وصفه اول رئيس له المستر (صن يات صن) بأنه لا يعدو ان يكون تلا من الرمال الممتدة فان الاقلية الاسلامية تعتبر جماعة ذات قوة وتماسك وتنظيم ، ولهذا فهي تشكل مصدرا دائما للقلق بالنسبة لحكومة بكين (الشيوعية) .

وقصة الاسلام في الصين قديمة قدم الاسلام نفسه ، فمن المعروف ان العرب قد مارسوا تجارة نشطة مع الصين منذ عام ٢٠٠ ميلادية ومن المعتقد ان السفن والقوافل التي كانوا يستخدمونها قد حملت فيما بعد تعاليم الدين الاسلامي حين ظهورها في الجزيرة العربية (في القرن السابع الميلادي).

وهناك اسطورة تقول بأن (محمدا) قد أوكل نشر التعاليم الاسلامية في الصين لعمه ـ الذي يشق به ـ شخصيا .

وفي مطلع القرن الثامن فتح جيش اسلامي الكثير من مناطق آسيا

(٣) لا يقل مسلمو روسيا في الواقع عن خمسين مليونا (المحرر) .

الوسطى ، وكاد ان يحكم الصين ويهيمن عليها ، وفي وقت لاحق من نفس القرن تحرك من بغداد جيش مزدوج من العرب والاتراك لمساعدة الامبراطور الصيني في قمع ثورة داخلية ـ وقد تخلف الجنود في الصين وتزوجوا من نسائها واقاموا فيها ، ومع ذلك فان سلالتهم لم تختلط بالصينيين .

وفي الثلاثمائة سنة الاخيرة اصبحت الثورات الاسلامية في تزايد مضطرد حتى ان المسلمين استطاعوا لفترات قصيرة الحصول على الاستقلال في المناطق التي يشكل المسلمون غالبية سكانها مثل مقاطعة (سنكيانج) ولقد قدموا يد العون لقياصرة الروس في القرن التاسع عشر لتخليص ما يعرف اليوم بأواسط آسيا السوفياتية من ايدي الصينيين .

ورغم ان انباء الاضطراب والقلق التي سببها المسلمون في المناطق الواقعة فيما وراء الستار الحديدي لا تصل الى الغرب بصورة مستديمة الا انها كانت احيانا تنشر عن طريق وسائل الاعلام الشيوعية الرسمية .

وفي اغلب الاحيان كانت انباء الثورات الاسلامية تصل الى دول العالم الحر عن طريق شهود العيان . وبما انه لا يوجد ممثلون او وكلاء للانباء والصحف في اي من المقاطعات الروسية والصينية التي يتجمع فيها المسلمون فان انباء تلك المقاطعات كانت تصل عن طريق الدبلوماسيين والتجار.

وقد صرح الدبلوماسيون الآسيويون ان ما يقارب الخمسة وثلاثين مليونا من المسلمين في الصين وروسيا الذين يعيشون في معزل تام عن بقية انحاء العالم العربي والاسلامي يواجهون حملات القتل بالجملة .

ان الموقف ، كما يبدو لي ، يدعو للسخرية اكثر من اي شيء آخر .. والذي اعنيه هنا هو موقف موسكو التي تغازل ما يسمى بالاقليات المسلمة في الصين غزلا غير عفيف بينما وفي نفس الوقت تظهر عين الغضب الحمراء للمسلمين الذين يعيشون حواليها .

اما موقف المسلمين في الصين او في جمهوريات آسيا السوفياتية فهو يدعو الى حضور الفكر وامعانه خاصة من اولئك الذين يهتمون ـ ولو من زاوية رؤيا تاريخية ـ بتجمعات المسلمين تحت سيطرة ملحدة !! وذلك لان الاقليات المسلمة هناك لا تجابه حرب الاضطهاد المتعصب الذي يضيق الخناق ولا يترك ثغرة او بابا لمعترك فكري متكافىء فحسب ولكنها ـ اعني هذه الاقليات ـ تلقى حرب ابادة منظمة ، حربا تقف فيها قوى الحديد والنار امام العزل الذين عزلهم وضعهم وراء ستار حديدي عن اخوة ربما كان من الممكن ان تنفست ـ هذه الاقليات ـ في جو حر ان يمنحوها عبارات التشجيع والمشاركة ان قعد بهم ضيق ذات اليد عن مد يد العون الواجب .

وليس هذا يعني انني اعني الاخوة ـ اخوة التاريخ !! ـ رغم بعد المسافة وكثافة الحاجز من جراء تقصيرهم في اصاخة السمع لصيحات تلكم الآلاف التي تتطلع الى مشارف النور وتترقب وهي في غمرة محنتها مدّا جديدا يعيد الى النفوس طلائع الفتح الاسلامي، تحمل للجميع الامن والاخاء الحقيقيين .

واذا كانت موسكو لم تجد في معركتها التي تسمى عقائدية مع ماوتسي تونغ ، لم تجد الا تأليب المسلمين عليه فما ذاك الا لانها تدرك ان عدو الصين الشعبية الحقيقي هو الاسلام ـ الاسلام الذي يشكل لروسيا في نفس الوقت اخطبوطا مخيفا يجب القضاء على اذرعته كلها .

اما حكاية التنافس لاظهار الولاء لقادة وزعماء المسلمين او القادة المسلمين فهي على سبيل النكتة التي سمعها النظارة حتى حفظوها وملوها !! ان زعماء المسلمين ليسوا ـ الان على الاقل ـ في حاجة الى الغزل في موضوع الاسلام بالذات . وما ذاك الا لأنهم تخلصوا ـ في غمرة البناء المندفع في ثورية ـ من نظرتهم الاسلامية الضيقة الافق !! لقد تفرغوا في عهد العمل التقدمي لتنظيم شؤون بلادهم بوحي من ارادة الشعوب الناهضة !!

هذا الكلام جدير باعمال الفكر والتأمل في ضوء التاريخ واحداث العصر، ومن خلال الفكر الشيوعي وتكتيك حركته لخدمة المادية الجدلية في المدى القصير والطويل . ونحن وان كنا نعلم ان صراع مسلمي الصين صراع ذاتي تلقائي لا يحيط بأكثره امثال « ليون دينين » الا اننا رغم ذلك نؤثر الامساك الان عن اي تعليق .

المجتمعات اليهودية وعمليات «الصهر»
تحذير للمؤتمر اليهودي

نشرت صحيفة « أخبار اليهود : Jewish Chronicle » الاسبوعية اللندنية ، في عددها الصادر في ١٩٦٥/١/١ ما ترجمته :

القى الدكتور ناحوم غولدمان Nahum Goldmann رئيس منظمة الصهيونية العالمية كلمة الافتتاح في المؤتمر الصهيوني السادس والعشرين الذي عقد يوم الاربعاء ١٩٦٤/١٢/٣٠ في القدس وحضره اكثر من الف مندوب ومراقب من جميع انحاء العالم . وقد كان محور كلام غولدمان تحذير للمؤتمر

نتناجى بالآمال والآلام ، ونتلاقى بالعواطف والارواح ، ونتواصى بالحق والصبر .

ايها الشباب

لقد كان هواك من قبل عاطفة فاضلة ، فاصبح اليوم حقيقة ماثلة . كان عاطفة يهزها قول الله تبارك وتعالى : « واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى » وقول الرسول صلى الله عليه وسلم لأصيل حين سألته السيدة عائشة عن مكة فأخذ يصف لها رفيف عرارها واريج زهرها حتى اغرورقت عينا الرسول صلى الله عليه وسلم بالدمع وقال : « يا أصيل دع القلوب تقر ! » وقول بلال رضي الله عنه :

الا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بواد وحولي اذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لي شامة وطفيل ؟!

وقول المجنون :

وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى
فهيج أشجان الفؤاد وما يدري

كنا نسمع ذلك فيهز عاطفتنا ويهيج شجوننا ، ونرقب ذلك اليوم الذي نسعد فيه برؤية البيت الكريم ونرى مكة المقدسة ، ونتشرف برؤية آثارها واستجلاء اسرارها ، ونقف بالخيف من منى ، لا لنتغنى بليلى المجنون ولكن كل يغني على ليلاه . ذلك هو حبكم يا شباب حين كان عاطفة فاضلة ، اما الان ونحن بين حراء وثبير ، وفي ارض شامة وطفيل ، وفي احضان الخيف من منى ، فانا نستشعر حبكم والانعطاف اليكم حقيقة ماثلة نسعد بها . ونشكر الله عليها . فادام الله ارتباط القلوب المسلمة ، وجعل هذه الرابطة مصدر الخير والبركة للشرق وللاسلام ان شاء الله .

ايها الشباب العربي السعودي :

تحدث خطيبكم الاول ان الاسلام دين يجمع بين مصالح الدنيا والآخرة، وهذه حقيقة واضحة ملموسة ، تراها اجلى ما تكون اذا تصورت ان الصلاة وهي لب العبادات واقدس اعمال الآخرة لا تتم بغير القرآن الذي تقرأ منه وانت مستغرق في مناجاة ربك ، امثال قول الله تبارك وتعالى : « يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب ، وليملل الذي عليه

إلى الشباب العربي السعودي

للامام الشهيد حسن البنا

في منى ، في حج عام ١٣٥٤ هـ*، اقامت نخبة من الشباب السعودي حفلة ارتجل فيها الامام الشهيد هذا الخطاب ـ ويسعد المسلمون ان تنشره لاول مرة .

ايها الاخوان الكرام

واسمحوا لي ان ادعوكم بهذا اللقب الاسلامي الكريم الذي اختاره الله للمؤمنين يوم ناداهم في كتابه « واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا » ، بل اقول ايها الاخوة الكرام فان الله يقول : « انما المؤمنين اخوة » .

تحية الاسلام مباركة طيبة ، فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فلست بالخطيب الرسمي في حفلكم هذا الميمون ، وهـا انتم ترونني بينكم بملابس المناسك ، وانما هي سنة مباركة استنهـا الشبـاب العربي السعودي وفقه الله وايده ، له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ، سنة دعوة الحجيج الى التعارف والتآلف وتبادل الآراء والافكار فيما فيه صلاح الوطن الاسلامي هنا خاصة ، وسعادة الاقطار الاسلامية عامة ، واذا كان الشاعر العربي الاول قد قال :

تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام

فاننا نعتبر من تمام مناسكنا ان نقف على مثل هـذا الحفل المبـارك فنتعرف الى اخواننا ويتعرفون الينا . وشتان مـا بين موقف هوى في الله والاسلام ، وموقف هوى خرقاء واضعة اللثام ، والله خير وابقى . وذلك ما دعاني الى ان ادعو نفسي الى هذا الحفل ثم الى التكلم اليكم فيه نزولا على ما اثارته خطاباتكم البارعة من شجن كامن في النفس وهوى لاصق بالفؤاد .

ايها الشباب الكريم

لا نريد ان نمدحك فانت غني بفضائلك عن المدح ونحن في حـاجة الى الوقت ولا نريد ان نشكرك على هذه الحفاوة فانما نزلت فيهـا عـلى طبعك الكريم وشيمتك العربية من كرم الوفادة وقرى الاضياف ، ولكننا نريد ان

---

* اي ان عمر الامام الشهيد لم يكن قد جاوز حينئذ السابعة والعشرين !

ثم تتبدل الحال غير الحال ، فاذا الضعيف قوي واذا القوي ضعيف : « ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ، وتلك الايام نداولها بين الناس » . ومن قرا هذه الآية العجيبة وانعم النظر لم يجد عذرا في القعود لامة ضعيفة، ورای كيف يبدل الله احوال الامم وكيف يقتص عدله الشامل من الظالم للمظلوم ويأخذ بالحق من المعتدي للمهضوم . تلك آية الله في كتابه :

« طسم . تلك آيات الكتاب المبين . نتلو عليكم نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ، ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم ، يذبح ابناءهم ، ويستحيي نساءهم ، انه كان من المفسدين . ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ، ونمكّن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » . الا ان هذه الآية الكريمة في كتاب الخلود قانون من قوانين الوجود ، ان انطبق في الماضي فهو اشد ما يكون انطباقا في الحاضر « سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ، او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد » فلا تيأسوا « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » .

وتحدث خطيبكم الثالث فذكر ان نهضة الحجاز تقوم على اساس من الاسلام المتين ، وترتكز على الدعوة الى الله واعادة مجد الاسلام . مرحى مرحى ايها الاخوان لقد اصبتم الفطرة وهديتم الى الرشد . واحب هنا ان انصح لكم عن عاطفة من الاشفاق تنتاب نفسي وتحز في قلبي ، فلعل في هذا الافصاح تذكرة وتحذيرا

ايها الاخوان

لقد وقف الشرق بعد الحرب العظمى على مفترق طريقين : طريق مدنية اوروبا وتقليدها والسير وراءها، وطريق استحسان الحضارة الشرقية والقومية الشرقية واحياء مجد الاسلام وتعاليم الاسلام . ولكل من الطريقين دعاته والمنادون به ومروجوه . فأما بعض الامم الشرقية فقد اندفعت في الطريق التقليدية اندفاعا قويا شديدا حتى اصبحت «ملكية اكثر من الملكيين!» وبعضا آخر اخذ يسير في الطريق ايضا فغير الازياء والاوضاع والنظم ولا يزال يسير لا يلوي على شيء . وفريق ثالث لا يزال حائرا لا يدري بأيهما يأخذ : يجذبه الهوى الى الغرب ويرده الايمان الى الشرق ، ومن وراء ذلك بقية من اثر السلف الصالح لا تزال تتحرى احكام الله ومجد الاسلام ، ومن هذه البقية قطركم المقدس ، ومن عجب ان القرآن الكريم قد ذكر الطريقين وفضل السبيلين وارشد الى ايهما خير مقاما واحسن نديا . واسمعوا قول الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم

الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا ، فان كان الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل،واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء ، ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى ، ولا يأبى الشهداء اذا ما دعوا ، ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله . ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا ، الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الا تكتبوها ، واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد . وان تفعلوا فانه فسوق بكم ، واتقوا الله ، ويعلمكم الله ، والله بكل شيء عليم » مما هو من صميم الشئون الدنيوية ، ويقابل هذا انك وانت مستغرق في سعيك على الرزق وطلب الكسب وهو لب اعمال الدنيا تسمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان الله يحب المؤمن المحترف » وقوله : « من امسى كالا من عمل يده امسى مغفورا له » فيجعل عمل الدنيا من كسب الرزق سببا لعمل الآخرة وهو مغفرة الله . هذا الارتباط الوثيق بين شئون الدنيا والآخرة واضح كل الوضوح في كل ناحية من نواحي التشريع الاسلامي ، وانما اتي المسلمون من ناحية فهمهم دينهم من جهة واحدة فقط. لهذا حين نجد الشباب السعودي يقرر هذه الحقيقة نطمئن كثيرا ونعلم انه قد تعرف موطن الداء واخذ في الدواء ،

وتحدث خطيبكم الثاني فذكر نهضة الحجاز ، وانها لا تزال نهضة وليدة ان كانت مظاهرها الان ناشئة فستكون غدا ان شاء الله قوية واضحة ، فليطمئن الاخ الفاضل ، فهكذا الكائنات جميعا ، والطفرة محال ، وشأن الامم شأن الافراد ، فنهضة الحجاز الفتية ريح رخاء يجيء بعدها المطر ، وباكورة يتوالى وراءها الثمر :

واذا رايت من الهلال نموه ايقنت ان سيصير بدرا كاملا

ومما يطمئن على هذه النهضة المباركة ، هذا التواضع الفاضل والتقدير الحكيم . ونحن نعلم ان بوادر نهضتكم اكثر مما تصورتم وذكرتم . وما دمتم ترون انكم في حاجة الى الاستزادة فانتم دائما الى خير والحمد لله والى الامام ان شاء الله ، هذا من جهة ومن جهة اخرى فان هذا الطموح والامل الذي يلوح على وجوهكم ويفيض على السنتكم ويتفجر من قلوبكم ، يزيد الاطمئنان على النهضة السعودية . وبالامل تحيا النهضات ، وباليأس تموت ، ولا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس ، وحقائق اليوم احلام الامس، واحلام اليوم حقائق الغد ، ومن يعش ير : « فان مع العسر يسرا ، ان مع العسر يسرا » وقد حرم الله في كتابه اليأس على المؤمنين فقال تعالى : « انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » كما ابان انها عوارض تنتاب الامم ،

ان الله تبارك وتعالى قد اختار نبيكم لهداية البشر كافة ، فهو صلى الله عليه وسلم استاذ الانسانية ، وقد بلغكم الرسالة ، وادى اليكم الامانة، وترككم من بعده لتتمموا ما بدا به ، فانتم اساتذة الانسانية من بعده ، والله تبارك وتعالى يقول : « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » .

فاذكروا دائما انكم ورثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وورثة الغر الميامين من بعده ، من صحابته .

من الرجال المصابيح ؛ الذين همو
كانهم من نجوم حية صنعوا
اخلاقهم نورهم من اي ناحية
اقبلت تنظر في اخلاقهم سطعوا

فاقتدوا بهم ، وسيروا على اثرهم ، وجددوا مبراتهم ، واحبوا مجدهم، واعلموا ان الله من ورائكم ، وفي مصر شباب وجد بين قلبه وقلبكم الامل والالم ، يشعر بشعوركم ويحس باحساسكم ويضم جهوده الى جهودكم ، بقلبه وجوارحه ، ويعاهدكم ان يكون معكم في جهادكم ، فاما الغاية واما الموت النبيل في النهاية :

عهود كتبنا عقدها في ضمائر
على الصدق يطويها الوفاء وينشر

بهذا صار عالما !

دخل رجل على عبد الملك بن مروان ، وكان لا يسأله عن شيء الا وجد عنده منه علما ، فقال له : انى لك هذا ؟ فقال : لم أمنع يا امير المؤمنين علما افيده ، ولم احتقر علما استفيده ، وكنت اذا لقيت الرجل اخذت منه واعطيته .

فتنقلبوا خاسرين . بل الله مولاكم وهو خير الناصرين » واعجبوا من كتاب يسبق الحوادث بروائع آياته ، ويهدي الناس بواضح بيناته « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا »

هذا تصوير يمثل حالة الامم الاسلامية الان ورجاؤنا الى الشباب السعودي النبيل ان يعلم تمام العلم ان الاسلام دين تام كامل ، فصل مصالح الدنيا والآخرة ، ورسم للناس سبل السعادة ، وهو وحده الكفيل بانقاذ الانسانية وتخليصها من مشاكلها المعقدة ، وسيعلم العالم كله وقد جف ريقه واكتوى حلقه بنار الشك والغرض والالحاد انه لا ينطفىء ظمأه الا بعذب برود من منهل كتاب الله وسنة رسوله ، ولتعلمن نبأه بعد حين . فنادوا بالاسلام وتعاليمه ، واستمسكوا بالشرق وحضارته ، واقنعوا العالم كله بأنكم على حق ، وبأن غيركم في تيه ، واحملوا قارورة الدواء من كتاب الله وهو الشفاء لما في الصدور ، وقدموها الى الانسانية المعذبة ، واحذروا ان يجرفكم التيار او تجتالكم الشياطين ، او يستفزكم الهوى ، او تروج فيكم الخدعة . واعلموا ان سنة الله لا تتخلف : « فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض »

في الاسلام الغاية والوسيلة ، وذلك تعبير له تعبير ، وكلكم يوسف هذه الاحلام ، والاستقصاء امر يطول . وحسبكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « والله ما تركت من خير الا وامرتكم به وما تركت من شر الا ونهيتكم عنه » بل قول الله تعالى : « الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ، ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم » .

ايها الشباب المسلم الكريم

لا تستصغروا انفسكم ، ولا تحتقروا مهمتكم ، فانكم اساتذة العالم وائمة الشعوب وامناء الله على هدايته العظمى للبشرية كلها ، ولئن تعالت اصوات الغرب من كل جانب : المانيا فوق الجميع ، وايطاليا فوق الجميع ، وسودي يا بريطانيا واحكمي ، وكانت تلك كلمات اخترعوها لانفسهم وابتدعوها يريدون بها التهام الضعفاء والعدوان على الآمنين ، فانكم ياشباب العروبة والاسلام احق الناس بهذه النعوت والاوصاف ، لا بدعة تبتدعونها ولا خدعة تستترون وراءها ، ولكن حقا مقدسا سجله الله في كتابه يوم انزل على رسوله صلى الله عليه وسلم : « كنتم خير امة اخرجت للناس » لا لتستبدوا بحقوق الضعفاء ، ولا لتعتدوا على الآمنين ، ولكن كما قال الله تعالى : « تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

الفهرس

العبرة الالبانية	الدكتور سعيد رمضان	١
الى الشباب العربي السعودي	للامام الشهيد حسن البنا	٦
عدالتنا الاجتماعية	الاستاذ احمد زكي اليماني	١٢
خاطـره	.....	٢٥
يا مصر	لسماحة السيد محمد البشير الابراهيمي	٢٦
في محراب الرسول (شعر)	الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري	٣١
عبدالله بن الزبير	اللواء الركن محمود شيت خطاب	٣٢
طرائف ، قطوف تأملات	.....	٥٥
كتاب العربية الاكبر	الدكتوره عائشة عبد الرحمن	٥٨
ندوتنـــا : المسلمون في موريشس اللغات الافريقية بالاحرف العربية	.....	٦٨
من تاريخنا في الحرية والتسامح	الاستاذ نور أحمد	٧٦
من أرشيفنا الصحفي : من أخبار مسلمي روسيـا روسيا ومسلمو الصين المجتمعات اليهودية وعمليات الصهر	.....	٧٩
حول الاسلام في السنغال	الاستاذ الشيخ توري	٨٧
ومدارك العقلاء (شعر)	الاستاذ حامد المحضار	٩٣
مع صحافتنا الاسلامية	اعداد يحي صالح باسلامه	٩٥
أنبـاء متفرقة	.....	١٠٠
الفهرس	.....	١٠٤